من أمِن العقوبة أساء الأدب

الشيخة حصة الحمود السالم الصباح

انتشار المخدرات وجرائم القتل في المجتمع الكويتي في السنوات الأخيرة ظاهرة يجب أن يفزع لها الشعب الكويتي وينتفض من سُباته وهى ظاهرة غريبة عن مجتمعنا المعروف بأنه مجتمع محافظ ومترابط اجتماعيًا، مجتمع كان يُضرب بـــه المثل في الانضباط والوعى وقدوة لدول الجوار.

وكنت قد نبهت قبل بضع ســـنوات إلى خطورة الغفلة عن الأطفال والشـــباب وتركهم فريسة لمواقع التواصل الاجتماعي والمخدرات وانشـــغال الآباء عن أبنائهم بأمور حياتية لا ترقى لأهمية الرقابة الأسرية على الأبناء والتي يجب أن تكون في مقدمة الأولويات لكل أسرة وذلك حفاظا عليهم وعلى الأمن المجتمعي والذي يعتبر الركيزة الأساسية لاستقرار الوطن وأمنه المجتمعي.

ومما لا شك فيه أن انتشار ظاهرة العنف الأسرى وجرائم القتل العمد نتيجة انتشار تعاطى المخدرات وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي المليئة بمشاهد العنف والتراشق بالألفاظ لأسباب مذهبية وسياسية ورياضية مما يربى في النشء والشباب ظواهر سلبية كالتعصب والغضب وتقلب المزاج واضطراب النفس واختلالها وذلك كله لغياب المنهج التربوي والقدوة الحسنة في الأسرة والمدرسة وشبه غياب للأنشطة الرياضية التي يستطيع الشباب من خلالها تفريغ طاقاتهم.

لقد تعرضت شخصيًا لحادث في عام 2017 بسبب تهور شاب متعاط للمخدرات بعد أن اقتحم بسيارته حديقة منزلي وأصاب ابنتي التي نُقلت إلى المستشفى وتعافت بفضل الله، وعندما وصلتَ الشرطة تبين أن هذا الشاب متعاط للمخدرات بل وعثر رجال الشرطة بحوزة ذلك الشاب على المخدرات داخل سيارته وهذه حالة من حالات التلبس ومـــن الصعب الإفلات منها قانونيا وتم تسجيل قضية ولا أخفيكم سرا عن كمية التهديد والوعيد التي تلقيتها! وبعد الاستعلام عما آلت إليه إجراءات التقاضي اكتشفت ويا للأسف حصوله على براءة من التهمة! والحقيقة لا أعلم ما نوع الثغرة القانونية أو الوساطة والمحسوبية التي تجعل هذا المجرم يفلت من سيف العدالة! علمًا بأنه شاهدنا حالات كثيرة يتم فيها التعدي على رجال الشرطة وهذا يقينا أمر كارثي وخطير وينذر بعواقب وخيمة حتى أصبحت تجارة المخدرات والتعاطي تتم علنا في الساحات وأمام المنازل دون أدنى احترام لحرمة العوائل والقانون!

الحقيقة يا سادة أن مناشدة أولياء الأمور ووزارة التربية ووســـائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني بتوعية الأطفال والنشء والشباب ليس كافيا، ولكن كما يقولون: «من أمن العقوبة أساء الأدب» وأن تغليظ العقوبة على أن تشمل أولياء الأمور أنفسهم هو الحل الرادع للجميع، كمـــا أن وزارة الداخلية يجب عليها سرعة تنفيذ الأحكام تحقيقا للعدالة الناجزة ولردع من تسول له نفسه الاستهتار بأرواح الناس وأمنهم وســـلامتهم، وإن أردنا الإصلاح حقا فيجب ملاحقة الفاسدين المجرمين الخارجين عن القانون على حد سواء دون النظـــر إلى عوائلهم أو مناصبهم أو من وراءهم ويدعمهم ويساندهم فمن يدعم ويساند الفساد فهو فاسد ومجرم أيضا..! المسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المدني والحكومة الكويتية ممثلة في وزاراتها المعنية بالأمر، ويجب إيجاد حلول ســـريعة وناجزة لوقف نزيف الدماء البريئة وضياع مستقبل أبنائنا من الأطفال والشباب لكى تنقشع غيوم الغفلة عن ســـماء وطننا الحبيب لتشرق شمسه من جديد، وإن نفـــذ المجرم بجريمته والمتجبر بجبروته من عدالة الأرض فيقينا لن يفلت من عدالة السماء.

اللهم إني بلغت اللهم فاشهد.

في الصميم

المخدرات الهمّ القومي الأول

م.غنيم الزعبي @ghunaimalzu3by

قصص أغرب من الخيال عن المخدرات ولولا ثقتي براويها لما صدقته وما نقلتها لكم.

زميل عمل وأحد ســـكان المناطق الداخلية الهادئة يقول: في إحدى الليالي سمعنا صوت ضجيج وإزعاج في الخارج، وعندما خرجنا فوجئنا بأحد الشباب في سيارة رياضية قديمة يستعرض فيها و«يقحص» أمام دوار قريب من بيتنا معرضا نفسه والآخرين للخطر.

ويضيف: من شـــدة غضب أحد الموجودين رمى عليه حجرا محاولا إيقافه وإثنائه عن الاستمرار في وصلته الخطرة تلك، فما كان من ذلك المســـتهتر إلا أنه اقترب بسيارته وبصق علينا، ما زاد من سخطنا عليه وحاولنا الهجوم عليه، لكنه فجأة أخرج شـــيئا أسود صغيرا من درج سيارته، اتضح لنا أنه مسدس صغير فتراجعنا كلنا عنه وتركناه يمضي في طريقه.

هذا الشخص نفسه قبضت عليه دورية بعد عدة أيام ووجدت في سيارته أدوات لتعاطي المخدرات.

هذه القصة قبل سنوات طويلة لكن أوردتها لكم لكي أعطيكم مثالا على تأثير مشكلة المخدرات علينا جميعا وبشكل شـــخصي حتى أنها وصلت لتهديد حياتنا وأمام بيوتنا.

في الآونة الأخيرة هالنا ما نســـمع من ضبطيات كثيرة ومتعددة للمخدرات بكل أنواعها وبكل منافذ البلد سواء البرية منها أو الجوية والبحرية.

واضح أن هناك إغراقا متعمدا للبلد بأطنان المخدرات واستهداف حقير لشبابها ومواطنيها.

فأنت تمشي بالشارع وتأكل في المطعم وتجلس في الديوانية ولا تعلم أن هناك أحدهم «مبتلى» بوباء المخدرات وأي نقاش بينك وبينهم قد يتحول لجريمة قتل أو تعد بالسكاكين أو تهديد بمسدس كما ذكرت في بداية المقالة.

أول خطوة لإنقاذ بلدنا وشباب بلدنا من المخدرات هي تسريع محاكمة من يستورد ويبيع تلك السموم مع صدور أحكام رادعة تنفذ فورا ضدهم.

وعندما تنتشر سمعة الكويت أنها البلد الذي يعدم تجار المخدرات ومروجيها بعد محاكمة عادلة وسريعة من درجة واحدة ســـيتردد الكثير من المجرمين من الولوج لهذه التجارة المميتة لشبابنا.

● نقطة أخيرة: مكافحة المخدرات تســـتحق أن يطلق عليها الهم القومي الأول، فهي غزو ثان بحكم هجومها على مستقبل هذا البلد المتمثل في شبابها، بل حتى أنه وصل إلى مراهقينا.

سلطنة حرف

القمة الخليجية ـ الأميركية.. الحلول العادلة

طارق بورسلي gstmb123@hotmail.com

عقدت أعمـــال القمـــة الخليجية الأميركية الرابعة في جدة بالمملكة العربية السعودية يوم أمس الأول بحضور رئيس الولايات المتحدة الأميركية جو بايدن وقادة دول مجلس التعاون الخليجي الست، وبحضور الرئيس المصري وملك الأردن الشقيقين، ويشارك بايدن في قمة جدة «العربية الأميركية»، في أول زيارة رسمية له لمنطقة الشرق الأوسط منذ توليه الرئاسة في 20 يناير 2021.

وقد حملت القمة الخليجية عنوان «قمة جدة للأمن والتنمية» وجاءت بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بمناسبة زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى المملكة العربية السعودية، مستهدفة إعادة أجواء الأمن والاستقرار وانطلاق التنمية المستدامة في المنطقة العربية والخليجية كجزء لا يتجزأ من عالمنا العربي.

وقد عقد لقاء ثنائي بين ولي العهد السعودي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان والرئيس الأميركي جو بايدن عشية انطلاق القمة، ووقعت المملكة عدة اتفاقيات عسكرية واقتصادية وصحية بين البلدين.

وشهدت القمة مناقشة أبرز القضايا العربية في المنطقة، وخلال كلمة القادة المشـــاركين برزت أهمية حلّ القضايا المصيرية العربية ومنها قضية الشعب الفلسطيني وطرح مبدأ الدولتين، كما تناولـــت القمة ربط الكهرباء الخليجي وصولاً للعراق عبـــر المملكة العربية السعودية والكويت بالإضافة إلى الدعوة لتوحيد الصف العربي إزاء التحديات التي تواجه المنطقة العربية ومنها الاعتداءات الإسرائيلية.

وقد حضر سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد أعمال القمة ممثلا عن صاحب الســـموّ الأمير الشيخ نوّاف الأحمـــد، حفظهما الله، ودعا ســـموّه خلال كلمتـــه إلى تفعيل الدور العربي والخليجي لحل القضية الفلسطينية، وتعزيز الشراكة الخليجية مع أميركا الحليف الإســـتراتيجي لدول مجلس التعاون لدورها الفاعل في إرساء قواعد الأمـــن والحماية للإقليم الخليجي في المنطقة.

وعكست كلمة ســـموّه مدى عمق العلاقات الكويتيـــة الخليجية العربية ومنها العلاقات الأخوية بين الشعوب العربية، حيث تعتبر الكويت أنها ودول الخليج مسؤولة عن تعزيز روابط هذه العلاقات التاريخية المشتركة بين الكويت والسعودية والعراق ومصر والأردن.

وقـــد تميّزت كلمات قـــادة الدول الخليجية والعربية بتوحيد الرؤى في القضايا العربية الأمنية والاقتصادية في ظل منطقة هادئة من الحروب الدامية والمدمرة لمستقبل تنمية مستدامة طويلة الأمد.

أما عن الرئيس جو بايدن فقد تعهد للرؤساء المشاركين بعدم السماح لإيران بامتلاك قنبلة نووية، وأن سلام المنطقة مسؤولية أميركية صاغتها الاتفاقيات والمعاهدات بين الولايات المتحدة وشعوب المنطقة، لنأمل أن تكون مخرجات القمة الخليجية الأميركية الرابعة بمثابة حلول عادلة للسلام في العالم العربي.

ألم وأمل

«الصحة».. وإعلان جدة

د.هند الشومر

يطرح هذا السؤال نفسه عند القراءة السريعة للبيان الختامي لإعلان جدة الصادر عن المؤتمر الأخير، بحضور قادة دول المنطقة ورئيس الولايات المتحدة الأميركية، والذي استضافته الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية.

إن بيان جـــدة الذي يترجم أعمال المؤتمـــر والرؤية المســـتقبلية للأمن والتعاون بين الدول المشاركة وخصوصا في الأمن والتنمية وهي عناوين رئيسية تقع الصحة بمفهومها الشامل في قلبها سواء من حيث الدعوة إلى خلو المنطقة من أسلحة الدمار الشامل أو ضخ الموارد في مشروعات التنمية أو تقديم الدعم للمشاريع الصحية في القدس أو الدعوة بقوة وإصرار والتزام إلى حل الصراعات عن طريق الحوار ونبذ العنف.

وهي فـــي كل كلمة تترجم العلاقة الوثيقة بين الصحة والتنمية ويدركها من يعرف المعنـــى والمغزى الحقيقي لكل كلمة منها، ويبقى الآن ألا تكتفي الدول المشاركة بإعلان جدة، فما أكثر الإعلانات السياسية ولكن يجب تحويل هذا الإعـــلان إلى برامج عمل واضحة الأهداف والغايات ضمن أهداف تنموية لمصلحة الشـــعوب التي تابعت بأمل المؤتمـــر وتنتظر مردوده على حياتها ومؤشرات التنمية بها.

وإن كانت الدول التي حضرت المؤتمر أقل من الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية أو منظمة التضامن الإسلامي، فإن المؤتمر يعقد في السياق ذاته الذي يلتقي حوله الجميع وهو السعي للسلام ونبذ العنف والصراعات، وهي جذور الإرهاب، وتمثل التحديات التي أجمع القادة في كلماتهم أنها تحيط باللقاء، ومن بينها لمن لم يدرك بعد التحديات المتعلقة بالحياة والصحة والتنمية، والتي أعتقد أنها لن تغيب عن البرامج القادمة التي سيتم إعدادها وتنفيذها بالتزام عالي المستوى من القادة الذين أدركوا حجم التحديات والتقت إرادتهم على تلبية دعوة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، والمشاركة في هذا الحدث التاريخي الذي يترجم الإصرار على مجابهة التحديات في تلك الظروف الدقيقة في منطقة يعرف الجميع أهميتها على خريطة العالم والتنمية المستدامة بأبعادها وعناصرها المختلفة والمتداخلة.

وتبقـــى الصحة حاضرة بقوة في جوهر إعلان جـــدة بالرغم مما يبدو عكس ذلك من خلال القراءة السريعة للنصوص المجردة، إن البعد التنموي في لقاء وإعلان جـــدة يترجم التزام الدول المشاركة بالقيام بدورها التنموي ومجابهة التحديات وأبرزها تحديات تمس الحياة والصحة والسلام. وإن شعوب الدول المشـــاركة ومن بينها الكويـــت تنتظر ما ســـتظهره الأيام القادمة من جهـــود وبرامج مخلصة لمجابهة التحديات التي لا خلاف عليها ومن بينها التحديات المتعلقة بالصحة.

وبغض النظر عن التحليلات المتعلقة بالمؤتمر من النواحي السياسية، فإن البعد التنموي يبقى هو الأكثر تأثيرا في الشعوب وهو ما يجب ألا نهمله في أي تحليل من ناحية المضمون وليس من ناحية البحث عن حروف وكلمات بعينها وسط بيان جدة وكلمات الزعماء المشاركين بالمؤتمر التاريخي الذي يضع دول المنطقة أمام مسؤولياتها التاريخية.

من الواقع

ضوابط العلاج الخاص

د. عيسى محمد العميري Dr.essa.amiri@hotmail.com

لعل ضوابط العلاج الخاص في البلاد تحتاج إلى جراحة من نوع خاص من قبل وزارة الصحة، إذ إن الوضع الحالي للعلاج الخاص غير مقبول بشكله الحالي ويضع متلقي العلاج في حيرة من أمره في كثير من الأحيان عندما يرى هذا التجاوز في أسعار العلاج من دون رقيب فعلي لدور وزارة الصحة فيه، وبالتالي يضع أسعار العلاج وتلقيه في خانة خطيرة.

وما نقصده هنا أن الدولة ممثلة بوزارة الصحة يجب أن تتدخل في هذه القضية بشكل أكثر فعالية وشفافية أكبر، إذ لا يمكن أن يسير الأمر بتلك الفوضى الحالية ويتوجب علـــى وزارة الصحة التدخل ووضع ضوابط وشروط وقائمة أسعار للعلاج الخاص يلتزم بها ممارسو العلاج والطبابة في البلاد. ولعل آثار بقاء الوضع الحالي على شكله يأخذ الأمور إلى مواقع خطيرة يجبر فيها متلقي العلاج على دفع ثمن العلاج والتحاليل وخلافه دون نقاش نظرا لحاجته للعلاج وتلقي الدواء اللازم.

وبالتالـــي، فإن المريـــض هنا إن لم يدفع فلن يتلقى العلاج اللازم وستزداد معاناته في هذا الصدد. ومن ناحية أخرى نقول: ليس كل المراجعين لمراكز العلاج الخاص لديهم نفس الإمكانية وظروف العلاج والتأمين وخلافه، فهناك فئات لا تستطيع دفع كلفة الاستشاري في كثير من الأحيان، ومن جهة أخرى فإن وزارة الصحة يجب أن تتدخل وتجري مراقبة خاصة على أسعار العلاج الخاص الذي يندرج فيه التأمين على المتقاعدين وغيرهم، إذ إن أسعار مقدمي العلاج الخاص لديهم أسعار فلكية، وتكاليف باهظة الثمن للعلاج التي تتكفل بسداده الدولة بالتعاون مع التأمين المفروض والذي يذهب إلى جيوب شركات التأمين الراعية وهذه التكاليف تشكل بلا شك عبئا غير هيّن على ميزانية الدولة والتي قليلا ما نسمع التنويه إليها من قبل المعنيين بالشأن الطبي في البلاد.

ومرة أخرى فإن وزارة الصحة هنا يتوجب عليها كما اشرنا التدخل وبقوة للوقوف على العلاج الخاص في البلاد، فتبعات هذه القضية متعددة وتأخذ أشكالا بعيدة المدى على اكثر من صعيد، إن من ناحية وضع حد لفوضى أسعار العلاج، وإن لناحيـــة التخفيف من الضغط على ميزانية الدولة التي تدفعها لضمان التأمين لفئات المتقاعدين وهي مبالغ مهولة وكبيرة جدا.. فهل نشهد تدخلا جراحيا سريعا قبل تفشي آثاره السلبية على الجميع؟ والله الموفق.

زهرة الأمارليس

الحدود في العلاقات

صباح العنزي https://www.instagram.com/sabah.alenazi1/

بعض النـــاس لا يعرف الحدود في العلاقة ويتجاوز حدوده في التعامل مع الطرف الآخر، أو أنه لا يعرف حقه في حدود العلاقة، ما يؤدي إلى تعرضه للتعدي عليه من الطرف الآخر سواء فعلا أو قولا.

والمقصـــود بذلـــك، كل علاقة بين شخصين سواء كانت علاقة الأخ بأخيه أو الزوج بزوجتـــه أو الجار بجاره، أو سواء والد بولده أو الولد بوالده أو أمه أو أختـــه، أو أيضا في مجال العمل بين الموظفين والمسؤول، فهل نعرف ما حدود العلاقة بين كل شخصين؟

لكل إنسان في هذه الدنيا الحق في الاحترام والتقدير والمعاملة الحسنة ولا يجوز التعدي عليه لا بقول يسيء إليه أو ينقص من كرامته ولا يحق لأحد كان من يكون أن يتعدى عليه.

وهناك بعض من يعطي لنفسه الحق بالتعدي على غيره ويتجاوز حدوده في المعاملة بحجة أنه يريد الخير له أو بحجة أنا أوجهه أو أنصحه أو أقوّمه.

فقد أمر الله بوجوب الإحسان بالمعاملة والخلق الحسن بالنصيحة كما جاء في كتابه الكريم قوله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ).

قد يعطي الأب الحق لنفسه بأن يتعـــدى على ابنه باللفـــظ أو بالضرب بحجة أنه يوجهه أو انه لا يســـتمع إلى توجيهاته ويتمادى في العقاب والضرب أو يستخدم أساليب قاسية في حرمان الولد من أبســـط حقوقه بحجة تأديبه، فهل له الحق في ذلك؟

توقف أيهـــا الأب الكريم، فليس من حقك ذلك!

قد يعطي شـــخص ما الحق لنفسه بالتلفظ بالألفاظ السيئة والكلمات البذيئة أو حتى يتجرأ بالتعدي بالفعل على غيره من الناس بحجة أن هذا الشخص قام بفعل لا يعجبه أو أزعجه، فهل له الحق بذلك؟

توقف أيها الشخص الكريم، فليس من حقك الاعتداء على غيرك بحجة أنه أزعجك!

وأيضا كثيرا ما نسمع عن حوادث الاعتـــداءات والتعدي على الآخرين في حياتنا اليومية أو نسمع بها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والقصص كثيرة وجرائم الاعتداءات عديدة، فهل من رادع؟

يجب علينا كمجتمع مدني أن نفعّل القوانين التي تمنع التعدي على الآخرين والحفاظ على حقوق الغير، فالشخص الذي لا تمنعه أخلاقه وتربيته ودينه من التعدي على غيره لابد أن يكون له رادع بالقانـــون يمنعه من ذلك ويحمي غيره ويحفظ حقوقهم وكرامتهم من الاعتداء عليها، فمن أمن العقوبة أساء الأدب، فنحن كمجتمع مدني إنساني لا نريد من يسيء الأدب ولا من يأمن العقوبة، فمكانه ليس بيننا وإنما بين جدران العدالة والقانون.

دمتم في حفظ الله ورعايته.

نقش القلم

محمد عبدالحميد الصقر

آه يا وطني!

للأواني نغمة ونبرة حنان مهما كانت تقلبات الزمان فكل وطن لأهله ملاذ وسكن لا يعادله سكن جربناها وكثير من أمثالها لا ســـمح الله بمواقف متعددة أشدها حالات المرض وما يوازيه من أحداث! نختصرها مع أحد مرافقي الأهل بموسم سياحي تعرضـــت له ربـــة البيت بنزلة برد قوية كمـــا وصفها أطباء تلك البلـــدة، حال وصولهم لها ومتابعة أطبائها للحالة، والشكوك بأعراضها الأشبه «بالكورونية»، لله الحمد انتهت تحاليلهم لتؤكد أنهـــا نزلة برد قوية انتقلت لها من ركاب طائرتها للأسف رغم تمســـكها بالكمام وباقي أفراد الأسرة احتياطا ورغم تأمينها الصحي وتقارير أطباء الكويت عنها صحيا، أصر أطباء ذلك البلد على فحوصات متكررة وتحاليل متجددة بمبالغ مكلفة مع أدوية مكلفة جدا، انتهت بعد أسبوعين في صناديق وحاويات زبالتهم، أجلكم الله!

والغريب بالأمر لم تنته هذه الحالة بسلامة بنت الديرة سوى مع أجهزة وأدوية الكويت المنسية بربكة السفر وتوقع غير المتوقع بخطـــأ صاحبته التي كبرت لله الحمد بأيام العشري الحجة 1443 هجري 2 يوليو 2022م مرددة الله يعز ديرتنا وكل أهلها المخلصين وتذكرت طقوس صرف أدوية صيدليات تلـــك الدولة بتوقيع فريق أطبـــاء للأدوية وأجهزة تنفس الأوكسجين بالكمام الطبي! ودفع مبلغ وقدره! استقر قرارها دفعه للمحتاجين، المهم سلامة أم سعد وما تشوف شر، وتلك وقفة لها أمثال بأحوال وأحداث متنوعه تكون جرعتها الوطنية الله يعز الكويت ويخليلنا أهلها حكاما ومحكومين أوفياء صادقين ليوم الدين رغم الحنان والحنين لها كلما أقلعت طائرته الربوع الغير لكن ديرتنـــا غير نموذج لمحبة الأوطان يشهد لها كل مقيم ووافد على رملها الطاهر، اللهم آمين.

قارعة الطريق

هادي العنزي hadialenzi@yahoo.com

كريمة دجلة والنيل.. والذاكرة العمياء

تجمعنا الأيام بتواليها بالكثير من بني البشر، قلة منهم يصنع لحظة، أو يضع بصمة، أو يزرع فكرة، ويمضي بإحسان، والأعم الأغلب يذهب مع ترادف الشهور والسنين إلى «الثقب الأسود»، تلك الظلمة السحيقة في عقل الإنسان من الذاكرة العمياء.. بلا عنوان.

التقيـــت قبل مـــا يزيد عن خمســـة أعوام بفتـــاة احترت بلكنتها، ولم أستطع مع ما في جعبتي من مخـــزون جيد من «لهجات» الوطن الممتد من المحيط إلى الخليج، تحديد من أي بلد تلك اللبقة حديثا، والأنيقة مظهرا، ولم تطل الحيرة كثيرا عندما تحدثت والدتها الواقفة إلى جانبها، فجادت بلكنة «بغدادية» جميلة الحروف، واضحـــة المعانـــي، قدمت عن نفسها وأسرتها الكريمة قليلا، وأردفت باســـمة:«هذي بنتي، مواليد الكويـــت، أمها عراقية، ووالدها مصـــري».. فأطريت قـــولا: «يرعاكـــم الرحمن.. ما أجمل لقاء النيل بدجلة»، ضحكت الخمسينية الفاضلة، وتبسم «ثغر النيل خجلا، وأشرقت دجلة».. استرســـلنا في الحديث قليلا، ومضى كل إلى غايته.

بقي اللقـــاء القصير زمنا، العميق فكرة في الركن الهادئ من الذاكـــرة، مدلـــلا على أن التكامل والتمازج الإنساني بين الحضارات، والثقافات، جميل بجميع مدلولاته وقيمه.. وعلى النقيض، ترسخت بعيدا هناك، في بقعة سوداء من «الذاكرة العمياء»، حقيقة أن الانكفاء على العائلة، أو القبيلة، مدعاة للأمراض النفسية البغيضة، وباب جهنم للأمراض الوراثية المميتـــة عند المنغلقة «المتزاوجة».